بأن تصفحت الجزئيات وحكمت بحكمها على الكلي خذ بالاستقرا عندهم
عقلا اي علم كما ان تصفحنا جزئيات من الحيوان كالانسان والفرس
والحمار فوجدناها تحرك فكها الاسفل عند المضغ فحكمنا بحكم
تلك الجزئيات على كلها وهو الحيوان وقلنا كل حيوان يحرك
فكه الاسفل عند المضغ ثم ان كان المتصفح اكثر الجزئيات او بعضا
يحصل بتصفحه ظن عموم الحكم كما في الآيات البينات يسمى
الاستقرا ناقصا كالمثال المتقدم وان كان المتصفح جميع الجزئيات
كان استقرا جزئيات الحيوانات فوجدنا بعضها ماشيا وبعضها
غير ماش ووجدنا الماشي يموت وغير الماشي كذلك وحكمنا على كليه
وهو الحيوان وقلنا كل حيوان يموت يسمى استقرا تاما وعكسه
اي الاستقرا الذي تقدم انه الاستدلال بحكم الجزئي على الكلي
وهو الاستدلال بحكم الكلي على الجزئي يدعى اي يسمى القياس المنطقي
وهو الذي قد عنه اول باب القياس المعرف بانه قول مؤلف من
اقوال متى سلمت لزم عنها لذاتها قول آخر يحقق المعلوم فالقياس
استدلال بحكم الكلي على الجزئي كقولنا كل انسان حيوان وكل
حيوان جسم فانه استدل بثبوت الجسمية للحيوان الكلي على ثبوتها
للانسان الذي هو جزئي من جزئيات الحيوان والاستقرا
استدلال بحكم الجزئي على الكلي كما مر وحيث جدت على جزئي آخر
بتسكين الباء للوزن حمل في حكم جامع مشترك بينهما الحمل النبيذ
على الخمر في الاسكار وذاك الحمل تمثيلا جعل اي سمي هذا الدليل

وقد عرفه

وقد عرفه السعد بقوله هو تشبيه جزئي بجزئي في معنى مشترك بينهما ليثبت في المشبه به الحكم بذلك المعنى ولا يفيد القطع اي اليقين
بالدليل اي المدلول قياس الاستقرا لانه ربما يكون فرد لم تستقرئه
على خلاف ما حكمت به وهذا في الاستقرا الناقص لا فيما يشمل
الاستقرا التام كما مر بيانه اما هو فيفيد القطع بالذي استدل
به عليه و قياس التمثيل اذ ليس يلزم من شابه امرين في شيء شابههما
في جميع الاشيا اقسام الحجه اي الدليل يسمى بذلك لانه من تمسك
به حج خصمه اي غلبه وحجه مبتدا سوغ الابتدا به قصد الجنس
او التفصيل وهي اما نقليه وهي ما كانت من الكتاب والسنه
والاجماع واما عقليه واقسام هذي اي العقليه خمسه
جليه اي ظاهره عند اهل المنطق وجه الحصر انها تفيد اما تصديقا
او تاثيرا وغيره كالتخييل والتصديق اما جازم او غير جازم والجازم
اما ان تقرر حقيته اولا والمقرر اما هو في الواقع اولا فالمفيد للتصديق
الجازم الحق البرهان والتصديق الجازم غير الحق السفسطه
والذي لا يعتبر فيه كونه حقا او غير حق بل عموم الاعتراف
الجدل وهو والسفسطه داخلان في المغالطه ومفيد التصديق
غير الجازم خطابه ومفيد التخييل شعر اولها اي في الذكر
اما ترتيبها بحسب القوه فنيانيا خطابه وهي قياس مؤلف
في مقدماته مقبوله من شخص معتقد فيه كولي او من
مقدمات مظنونه معتقد فيها اعتقادا راجحا نحو كل حائط
يشرمنه التراب يهدم ونحو فلان يسات الغدر وهو مسلم
للغدر ونحو فلان يطوف بالليل فهو متلصص والغرض منها
ترغيب الناس فيما ينفعهم كما يفعله الخطبا والوعاظ نانيها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)